**الاقليات المسلمة فى الفلبين**



**تقع جزر الفلبين قى جنوب شرق اسيا وتعد جزءا من ارخبيل الملايو ويبلغ عدد جزر الفلبين نحو سبعة الاف جزيرة وتبلغ مساحة الفليبت ثلاثمائة الف كم**

**يبلغ إجمالي عدد المسلمين في الفلبين 13 مليون نسمة، يتركز أكثر من نصفهم في جزيرة ميندناو الجنوبية وحدها، وذلك من إجمالي عدد سكان الفلبين البالغ 100 مليون نسمة**

**عاصمتها مانيلا تحريف منة الله.**

**قامت في الفلبين حضارة إسلامية عامرة منذ أكثر من ثمانية قرون..

ويوجد هناك اليوم أكثر من (13) مليون نسمة من المسلمين، ينتشرون في 13 ولاية، ويتركز أغلبهم في المناطق الجنوبية التي نشرت هدايات الإسلام وتعاليمه في كافة المناطق الفلبينية.

كما قامت هناك العديد من الممالك الإسلامية التي دافعت عن جميع الجزر ضد غزوات وأطماع المستعمرين.
وقد ساهمت هذه الممالك في تأصيل الوجود الإسلامي والحفاظ على**[**العقيدة**](http://ar.islamway.net/search?domain=default&query=%22%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF%D8%A9%22)**والهوية الإسلامية.

والمسلمون في الفلبين هم أول مجتمع إنساني منظم في هذه الدولة.. فحينما توجه أسطول الكشوف الجغرافية إلى هذه الجزر بقيادة "ماجلان" في عام 1521 ميلادية، وجد مقاومة شرسة من المسلمين، حيث لقي " ماجلان" مصرعه في إحدى المعارك بجزيرة "ماكستان".. وقد استطاع الأسبان فرض سيطرتهم على هذه الجزر مدة (377) عاماً.. وأطلقوا عليها اسم " الفلبين" نسبة إلى الملك الأسباني "فيليب الثاني"، بينما ظلّت مناطق المسلمين في الجنوب متمتعة بالاستقلال الذاتي.

الإمارات الإسلامية

وقد أكّدت الدراسات التاريخية أن الإمارات الإسلامية هناك قامت بدور مهم في إبلاغ دعوة الإسلام وتجلية تعاليمه السمحة، وبيان مزاياه التشريعية وسهولة تعاليمه الربانية. ومن أشهر هذه الممالك الإسلامية: إمارة الشريف أبو بكر في جزيرة "صُولُو"، وإمارة الشريف محمد بن علي في جزيرة " ميندناو"، وجزيرة "ميندناو" غنيّة بالثروات؛ فتنتج وحدها 56% من إجمالي الذرة الفلبيني و55% من البن و55% من جوز الهند و50% من الأسماك و39% من اللحوم و29% من الأرز و50% من الفاكهة وكل الموز والمطاط الفلبيني.

مناطق المسلمين

وقد حصلت المناطق الإسلامية في جنوب الفلبين على الحكم الذاتي بموجب الاتفاقية التي أشرفت عليها منظمة المؤتمر الإسلامي في عام 1976 ميلادية، حيث يعيش في هذه المنطقة شعب مسلم ترجع أصوله التاريخية إلى العرب الذين استقروا هناك منذ ثمانية قرون، وقامت بينهم وبين سكان البلاد علاقات تزاوج ومصاهرة. ولكن السلطات الفلبينية تؤرخ للإسلام هناك منذ أكثر من ستة قرون، حيث أُقيم احتفال بالعاصمة مانيلا بمناسبة مرور (600) عام على دخول الإسلام هناك في عام 1380 ميلادية .. ويُعرف الشعب المسلم بالفلبين بأنه شعب المورو.

الجزر والناس

وتتكون الفلبين من سبعة آلاف ومائة جزيرة. مساحتها الإجمالية (300) ألف كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (51) مليون نسمة من بينهم (8) ملايين مسلم. وقد أشارت مصادر شعب المورو أن أعداد المسلمين قد بلغت حوالي (12) مليون نسمة بسبب الإقبال على اعتناق الإسلام. وقد خضعت الفلبين لسيطرة أسبانية وأمريكية ويابانية منذ عام 1521 ميلادية حتى استقلت وانضمت إلى الأمم المتحدة في 24 أكتوبر عام 1945 ميلادية كأحد دول قارة آسيا.

والعاصمة هي مدينة "مانيلا" والعملة المتداولة هناك اسمها "بيزو".. ونظام الحكم هناك جمهوري. وتقع الفلبين في المحيط الهادي شمال أستراليا، ويسعى المسلمون هناك لتحقيق مكاسب تؤكد هويتهم وأصالتهم وانتماءاتهم الإسلامية .

وبنجسا مورو.. هو الاسم الذي أطلقه المسلمون على المناطق التي يعيشون فيها جنوب الفلبين، وتضم أكثر من سبعة ملايين نسمة من المسلمين، بينما تبلغ مساحتها 37% من جملة أراضي الفلبين.

وقد شهدت بنجسا مورو حضارة إسلامية زاهرة، وتأسست هناك ممالك إسلامية عملت على دعم مسيرة المدّ الإسلامي في (26) منطقة في جنوب الفلبين والجزر الواقعة في أرخبيل سُولُو. وقد وصل دعاة الإسلام من التجار العرب إلى بنجسا - مورو - منذ القرن السادس الهجري.. واستقرت في جزيرة " سولو" أول جالية مسلمة تولّت نشر الإسلام والتعريف بهدايات وأحكام الدين الحنيف في أكثر من سبعة آلاف جزيرة.

وقد لاقت دعوة الإسلام قبولاً حسناً، فاعتنق سكان الجزر الإسلام طواعية. ويُعرف المسلمون باسم "المورو"، وينتشرون في الجزر الجنوبية. وامتدت**[**الدعوة**](http://ar.islamway.net/search?domain=default&query=%22%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9%22)**الإسلامية ومؤسساتها لتشمل كافة مناطق الفلبين، فالعرب المسلمون هم أول من اكتشف جزر الفلبين، واستقروا بها.

تاريخ إسلامي مشرف

في عام 1521 ميلادية، رست سفينة البحار الأسبانى " ماجيلان" على إحدى الجزر المجهولة في المحيط الهادي، وانطلق إلى جزر أخرى .. فوجد إمارات إسلامية في تلك الجزر، منها إمارة الشريف أبى بكر في جزيرة "سولو" وإمارة الشريف محمد بن على في جزيرة " ميندناو"..

وقد حاول الأسبان القضاء على الإمارات الإسلامية في جنوب الفلبين لكنهم وجدوا مقاومة إسلامية كبيرة، وقتل ماجيلان في إحدى المعارك، فأرسلت أسبانيا تعزيزات عسكرية، لكنها لم تتمكن من احتلال المناطق الجنوبية فاتجهت شمالاً حيث الجزر الأخرى.

وبعد جهود ضخمة من الأسبان وقعت بنجسا - مورو - في براثن المستعمر الأسباني الذي حاول - منذ عام 1078 هجرية - القضاء على وحدة المسلمين هناك. وقد استمر الحكم الأسباني لهذه الجزر نحو أربعة قرون، تعطلت خلالها مسيرة المدّ الإسلامي.. إلا أن المسلمين حافظوا على هويتهم العقديّة، وتصدوا لكل محاولات تذويب الهوية الإسلامية.

استمرت المقاومة الإسلامية للمستعمر الأسباني، وكما حافظ الشعب المسلم على هويته الإسلامية، وحافظوا على استقلال جزر الجنوب، وامتدت المقاومة الإسلامية إلى الجزر الشمالية. وقد سجل تاريخ المسلمين في بنجسا مورو اسم الأمير " راجا سليمان" كأحد قادة**[**الجهاد**](http://ar.islamway.net/search?domain=default&query=%22%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF%22)**الإسلامي حتى خرجت أسبانيا من بنجسا مورو والجزر الأخرى في عام 1898 ميلادية.

وتشير المصادر التاريخية لشعب المورو المسلم.. أن الولايات المتحدة الأمريكية اعترفت باستقلال الجزر الإسلامية في جنوب الفلبين، وذلك بموجب اتفاقيات عُقدت بين الجانبين .. لذلك قاوم المسلمون في بنجسا مورو الاحتلال الياباني وعاونوا القوات الأمريكية حتى استسلمت اليابان في عام 1945 ميلادية، وأصبحت الفلبين خاضعة للولايات المتحدة الأمريكية، حتى انسحبت منها في العام التالي، وأصبحت الفلبين دولة مستقلة.

وبعد استقلال الفلبين طالب المسلمون في بنجسا مورو الحصول على استقلالهم، وقد تطوّرت هذه القضية تطوراً كبيراً، ونوقشت قضية شعب المورو المسلم في المحافل الدولية الإسلامية إلى أن تم التوقيع على معاهدة بين حكومة الفلبين وشعب المورو المسلم. ونصّت بنود الاتفاقية التي وُقّعت في مدينة طرابلس بليبيا عام 1976 ميلادية - بإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي - على منح شعب المورو المسلم الحكم الذاتي**

**توجد في الفليبين بعض المؤسسات الاسلامية منها**

**جمعية الهداية الاسلامية مانيلا - المركز الثقافى الاسلامى مانيلا - العيئة الاسلامية مانيلا**

**المركز الثقافى للجماعة الاسلامية في زامبوانغا الجنوبية - مدرسة الفلاح الاسلامية في لانو الجنوبية**

**انصار الاسلام في مراوى - جامعة الفلبين الاسلامية - معاهد مراوى الاسلامية**.